تحديـــاً لصعوبات الوضع الأمني

أكثر من ٥ ملايين طالب وطالبة يؤدون الامتحانات النهائية

بغداد/ المدى

توجه اكثر من خمسة ملايين طالب الى قاعات الامتحان للصفوف غير المنتهية الثلاثاء الماضي وهؤلاء يتوزعون على المدن العراقية المتفاوتة في الهدوء الامني او السخونة او بعضها..

اذ وقع طلبة بعض المحافظات والمدن كالموصل او مدن ديالى او بعض المدن الواقعة حول مركز العاصمة في حيرة من أمرهم في إيجاد الطرق الآمنة التي توصلهم الى مبتغاهم (مقاعد الامتحان).

ويقول المتحدث باسم مديرية تربية نينوى عصام عبد يحيى: إن مشاكل الامتحانات في الموصل "بدأت مع اول يوم لاداء الامتحانات الشفهية الذي كان مقررا لها السبت الماضي، ففي هذا اليوم فوجئنا جميعا باعلان حالة حظر التجوال الشامل في عموم المحافظة، والقوات الامنية اغلقت كل الجسور والمنافذ لم تسمح لا للطلاب ولا للهيئات التدريسية بالتوجه للمراكز الامتحانية."

وأضاف: ان حظر التجوال الذي تشهده الموصل ترافق مع اجراءات امنية مشددة، واعلان بدء الحملة العسكرية لملاحقة إرهابيي القاعدة في المدينة، ومع وصول المزيد من المسؤولين والقطعات العسكرية من بغداد، يبدو ان اداء الامتحانات بالنسبة لنصف مليون طالب من اهالي الموصل، لن يكون امرا متيسرا كما في مدن ومحافظات اخرى تشهد نوعا من انواع الاستقرار او استقرارا كاملا.

وتقول فرح عدنان، الطالبة في احدى المدارس المتوسطة في الموصل: إن الوصول الى المراكز الامتحانية "هو المشكلة الرئيسية التي ستواجهنا، فالاوضاع الامنية متوترة والجسور مقطوعة بين الساحلين الايمن والايسر في المدينة." وتضيف فرح "انا اسكن في حي الطيران في الساحل الايمن، ومدرستي في الساحل الايسر، وصعوبة التنقل بين مناطق المدينة سيكون سببا في عدم وصولي في الموعد المحدد للامتحان."

مدينة الصدر هي الاخرى تعاني اوضاعا امنية متوترة، ومع اداء الامتحانات، بدت المدارس المنتشرة في قطاعات المدينة شبه معطلة، منذ بدء احداث العنف في الاسبوع الاخير من شهر اذار الماضي.

ويقول معاون مدير قسم الامتحانات في تربية الرصافة الثالثة في مدينة الصدر: إن الامتحانات للمراحل غير المنتهية "بدأت في موعدها المقرر ووفق الجداول الامتحانية في عموم مدينة الصدر." مضيفا "ستكون امتحاناتهم على اساس المواد التي درسوها خلال الفترة التي سبقت العمليات العسكرية في المدينة.

ويوضح المتحدث باسم عمليات بغداد التي تقع مدينة الصدر ضمن قواطع عملياتها: إن "وزير التربية طرح بعض الحلول لتسهيل اداء الامتحانات لطلبة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة الصدر."

ويقول معاون مدير احدى المدارس الابتدائية في المدينة، طلب عدم الكشف عن اسمه: إن "ادارة المدرسة، وضعت جدولا محددا للامتحانات، ابلغ به اولياء امور الطلبة، وتم التاكيد على أن الامتحانات ستكون في موعدها المقرر، وان جميع الطلبة من الصف الاول وحتى الخامس الابتدائي سيؤدون الامتحانات في وقت واحد.

وتقول المعلمة أمل الزيدي: إن "أغلب المعلمين انهوا المناهج الدراسية المقررة، وخاصة لطلبة الصف السادس الابتدائي الذين سيؤدون الامتحانات الشاملة (البكلوريا)." مضيفة "ليست هناك مشاكل فيما يتعلق بالإدارة او الهيئات التعليمية، لان الوضع الان جيد." مطالبة "أولياء أمور التلاميذ أن يساعدوا الهيئات التعليمية بشحذ همم أولادهم لزيادة ساعات القراءة."

وفي محافظة أربيل، قال مدير الامتحانات في وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان العراق: "ستبدأ امتحانات المراحل غير المنتهية يوم الثلاثاء الماضي، في حين تبدأ امتحانات المراحل المنتهية للأساس في ٢٥ من شهر الشهر نفسه والمرحلة الإعدادية يوم ٢٦".

وأشار إلى انه لا توجد إحصائيات حتى الآن حول عدد الطلبة الذين يشاركون في المراحل غير المنتهية؛ الا انه قال إن ٩٧ ألف طالب وطالبة سيشاركون في امتحانات مرحلة الأساس و٥٧ ألف طالب لمرحلة الإعدادية بفروعها العلمي والأدبي والمهني.

وبحسب النظام التعليمي الجديد لإقليم كردستان العراق ألغيت الامتحانات النهائية للمراحل الأولى والثانية والثالثة الابتدائي، كما اندمجت المرحلة الابتدائية مع مرحلة المتوسطة وسميت بمرحلة الأساس وسيؤدي الطالب الامتحانات النهائية لتلك المرحلة في الثالث المتوسط باعتبارها المرحلة النهائية.

كما انه بسحب النظام التعليمي الجديد الذي طبق هذا العام في إقليم كردستان اعتبر فيه ان مرحلة الأساس هي مرحلة التعليم الإلزامي وعلى الطلبة الالتزام به لحين الوصول إلى مرحلة الثالث المتوسط بدلا من مرحلة السادس الابتدائي كما هو معمول به في العراق.

وأشار مدير عام الامتحانات إلى ان جميع الاستعدادات اتخذت من قبل وزارة التربية لإجراء الامتحانات في أجواء هادئة وهيأت القاعات وجميع المستلزمات للامتحانات النهائية.

في محافظة البصرة، بدت الاوضاع اكثر هدوءا، ومع الامتحانات، اكتملت الاستعدادت لاستقبال الطلبة الذين سيفدون الى المراكز الامتحانية، بحسب مدير عام التربية في المحافظة.

ويقول قحطان نوري الموسوي لـ (اصوات العراق): إن "لجنة الامتحانات الفرعية في مديرية تربية البصرة، قامت بتهيئة جميع المتطلبات الخاصة بعملية الامتحانات، وما زالت تجري اتصالات مستمرة مع الجهات ذات العلاقة لتأمين الجانب الامني للمراكز الامتحانية والمدارس."

واستطرد قائلا: إن العمليات العسكرية التي شهدتها البصرة "تركت تداعياتها في عملية استمرار الدوام الرسمي في مدارس المحافظة، واثرت في عملية اكمال المناهج الدراسية المقررة." مستدركا ان هذا ما دفع القائمين على العملية التربوية الى "الاسراع بمعالجة حالة التأخير في انجاز المقررات الدراسية عن طريق استحداث حصص إضافية لتعويض فترة التوقف، مع استمرار الدوام طيلة ايام الأسبوع."

ويبلغ عدد الطلاب الذين يؤدون الامتحانات في عموم محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان، اكثر من خمسة ملايين ونصف المليون طالب، بحسب مدير المكتب الاعلامي في وزارة التربية. وليد حسين الذي اعطى احصائية مختصرة عن عدد الطلبة في الصفوف المنتهية الذين سيؤدون الامتحانات، فمن بين الخمسة ملايين ونصف طالب، "هناك (١,٠٥٦,٠٠٠) مليون طالب سيشاركون في الامتحانات النهائية للمراحل المنتهية، منهم ٥٥٢ الف طالب وطالبة من المرحلة الأبتدائية، و٣٢٠ الف طالب في المرحلة المتوسطة، و ١٥٢ الف طالب وطالبة على مستوى الاعدادية بقسميها العلمي والادبي، و١٨,٥٠٠ الف طالب وطالبة في التعليم المهني."

وعن الحلول التي وضعتها الوزارة لمعالجة الاشكالات التي قد تشهدها المدن الساخنة اثناء الامتحانات، قال حسين: ان الوزارة ستشكل غرفة عمليات برئاسة وزير التربية نفسه، لمعالجة اي امور طارئة ترافق فترة اداء الامتحانات في المناطق الساخنة، مثل مدينة الصدر ببغداد ومدينة الموصل."

من الداخل

عبوات لاصقة

هادي جلو مرعي

مثلما الورد ، جوري، رازقي، كارديا، وسواها، كذلك العبوات التي تتفجر على جوانب الطرق، وتقتل النساء والاطفال.

اخر ما جادت به قرائح (الشعراء)! لا اقصد القتلة، فهم يستشعرون دواخلنا، ويعلمون اننا صرنا لا نهاب الموت اذا الموت دنا، بل واكثر، فنحن نشتهي الطريقة كذلك، فقد جاد هؤلاء بنوع من القنابل (العبوات) شبيهة بنوع من اطباق الستلايت التي تلتصق بزجاج النافذة، والاولى يمكن ان تلتصق بزجاج السيارات، واسفلها وعلى جوانبها، وتوقت ثم تنفجر حالما تحين الساعة المقررة لتكون ساعة موت معلن.

لم اكن لاظن يوماً ان توضع العبوات بهذا الشكل، ليصعب كشفها وتجاوز ضررها وقوتها التدميرية التي تزهق الارواح.

ومثل لعب الاطفال التي لايخشى تجارها دفع ضريبة كمركية، لم يعد تجار العبوات يخشون الرقابة الحدودية عند قيامهم بادخال اصناف من القنابل والصواريخ والاسلحة الخفيفة – عبر الحدود- فدول الجوار تسهل مرور تلك الاسلحة وتتبرأ الحكومات من المسؤولية في ذلك، وتتحجج ان المهربين وجهات غير معلومة تقوم بتهريب السلاح، مع ما متوفر لديها من قدرة على الافلات من الرقابة.

> والعبوات اللاصقة مثل اخواتها المستوردات من الاخوة الجيران ، يتاح لها (خمط ارواح الناس) بالمفرد او بالجملة وبحسب شطارة زارع العبوة ، والمكان المستهدف.

وليس امام العراقيين سوى القبول بالامر الواقع، فما عادوا يطالبون قوى الامن تأمين طرقهم وسياراتهم من عبث القتلة، وصاروا ينظرون اسفل سياراتهم وجوانبها وزجاج نوافذها علهم يعثرون على عبوة ملتصقة في مكان منها.

ولذا لايلتفت القتلة الى مكان الحادث ومن المستهدف، فالشغلة صارت (حسب الدفع)، والمهم ان تنجز المهمة وان يقتل اشخاص ويصاب اخرون، وتحرق منازل واسواق.

والعبوات اللاصقة مثل اخواتها المستوردات من الاخوة الجيران، يتاح لها (خمط ارواح الناس) بالمفرد او بالجملة وبحسب شطارة زارع العبوة، والمكان المستهدف.

وبانتظار ان تصحو الضمائر، وتهتز الشوارب، على العراقيين الاستعداد لمزيد من العبوات والمزيد من الاستهداف الى أن تكمل القافلة مسيرتها، وحينها ستكون العبوات في تاثيرها مثل نباح الكلاب في مواجهة القافلة.

مسؤول: ضرورة تفعيل دور الرقابة الصحية على المجازر

تفشي ظاهرة بيع اللحوم في الشوارع العامة

عدسة: سعد الله الخالدي

بغداد/ حسين ثغب

وأنت تتجول في مناطق العاصمة ومحافظات القطر المختلفة تجد هناك عدداً غير محدود من الذين اخذوا يلجأون إلى مهنة بيع اللحوم في الشوارع . حيث اتخذ العاملون في هذه المهنة من الشارع مكاناً لجزر اللحوم وذبحها وبيعها إلى المواطنين متجاهلين سلبيات هذه الممارسات من الناحية الصحية . في الوقت الذي يقوم فيه القصاب إلى ذبح الحيوانات التي لا يعرف مصدرها جيدا . فضلاً عن أنها تعرض إلى المواطن في الهواء الطلق وتتعرض إلى أشعة الشمس والجميع يعرف بأن هذه المادة التي تقدم على شرائها كثير من العوائل تتعرض إلى التلف عند تعرضها لهذه الظروف المناخية .

يقول عارف محمد بائع لحوم في احدى ساحات مدينة النجف الاشرف . شاب أقدم على تبني فكرة بيع اللحوم في الشوارع لم يفكر بعمله هل هو مخالفة أو لا يحمل أضرارا على صحة المواطنين وإنما البطالة التي يعانيها الشباب دفعتنا إلى مزاولة هذه المهنة فنحن نشتري الأغنام من بائعيها في (الجوبات) سليمة لا تعاني إشكالات صحية ونجزرها في نفس مكان البيع ونعرضها إلى المواطنين بأسعار اقل من الذي يعرض في المحال المخصصة لهذه اللحوم . ولدينا من المواطنين من يشتري اللحوم التي نعرضها بشكل مستمر ولا يعانون إشكالات صحية ولا يبدون أي ملاحظات عما نبيع . وهناك عدد من ضعاف النفوس وهذه الفئة موجودة في كل مهنة يقدمون على بيع الأغنام أو الأبقار التي تأتي إلى السوق مذبوحة فيشترونها بسعر بخس ويجزرونها وهنا يكونون أمام أمرين ان كان اللحم منظره جيد يبيعونه إلى المواطن بشكل مباشر وان كان لون اللحم غير طبيعي . توجد هناك اتفاقات مع عدد من أصحاب مطاعم الكباب من نفس الفئة اتفاقات على شراء هذا النوع من اللحم ويبيعها على شكل كباب جاهز إلى الزبائن الذين يرتادون تلك المطاعم متجاهلين الإشكالات الصحية التي قد تصيب الإنسان . وهذه الفئة هي التي تؤثر سلبا على سمعة الشباب من الذين يعملون في هذا المجال . كما أن هذه المهنة أصبحت موجودة في اغلب شوارع العاصمة بغداد . وحدثنا علي المياحي من دائرة الرقابة الصحية بوزارة الصحة: أن الواجبات المناطة بدائرتنا تكمن في مراقبة المحال الجزارة وذلك لحماية المستهلك من أي تأثيرات سلبية على صحته نتيجة استهلاك اللحوم المريضة . أما بالنسبة لموضوع مجازر الشوارع فالمسؤولية هنا تكون مشتركة بين جهات عدة منها دوائر البيطرة والبلديات وأمانة بغداد ووزارة الصحة متمثلة بدائرة الرقابة الصحية. وتكمن مسؤوليتنا في رصد الحالات المخالفة وإعلام الجهات ذات العلاقة وهي الشركة العامة للبيطرة والدوائر البلدية لاتخاذ الإجراءات اللازمة سواء بمصادرة كميات اللحوم أو فرض غرامات مالية على مرتكبي المخالفات . أما في كون اللحوم صالحة للاستهلاك البشري فأنها تباع عن طريق المزاد العلني وفي حالة تلفها تحرق . وأشار إلى أن قوانين الرقابة الصحية بحاجة إلى دعم وتقويم ولابد من تبني قانون جديد يخص الرقابة الصحية كونها أساس الصحة العامة . وضرورة تفعيل دور الرقابة الصحية على أماكن بيع اللحوم والمحلات المجازة من الجهات المختصة . كما أن دائرة الرقابة سبق وان حددت أماكن الذبح في بغداد حيث يتم جزر الحيوانات وفق طرق صحية بإشراف ملاك متخصص ذي خبرة ميدانية في هذا المجال من الأطباء البيطريين ويتم ختم اللحوم الصالحة للاستهلاك البشري . لان هناك كثيراً من الأمراض أصبحت تنتقل بسهولة بين الإنسان والحيوان وامراضاً أخرى تنتقل من الحيوانات السائبة إلى الإنسان كالأكياس المائية .

وقال مسؤول في الشركة العامة للبيطرة فضل عدم ذكر اسمه: في السابق كان هناك تعاون وتنسيق مع الدوائر ذات العلاقة كدائرة الرقابة الصحية وأمانة بغداد ووزارة الداخلية . أما اليوم فالإجراءات لا ترتقي للمستوى المطلوب والأسباب معروفة للجميع وأولها الوضع الأمني الذي يمر به البلد . والذي يكون سببا في ضعف الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين الذين يمارسون الذبح العشوائي في مختلف شوارع بغداد وما ينتج عن ذلك من تأثيرات صحية . كذلك المجازر المتوفرة حاليا تعاني إهمالاً كبيراً ويتسبب في اضعاف قدرتها على العمل وهي تابعة حاليا إلى الشركة العامة لإنتاج وتسويق اللحوم . كما لا يوجد تعاون بين القصابين والشركة التي تضع ضوابط واجراءات تعجيزية امامهم كوضع الرسوم الباهظة وقيامها بتجزئة البيع ما يسهم في تقليل الأرباح. أما عن التأثيرات البيئية لممارسات بيع اللحوم في الشوارع فانها تتمثل بالروائح التي تنبعث من مخلفات وأحشاء الحيوانات والتشويه الذي تسببه هذه الظاهرة وتوابعها على المظهر الحضاري لمدينة بغداد والمناطق الأخرى .

أما المواطن حسان قاسم غازي من بغداد فيقول: ظواهر عديدة طرأت على العاصمة بغداد ومناطقها ويعيش المواطن تحت وطأتها منذ فترة ليست بالقليلة ومنها ظاهرة جزر الحيوانات في الشوارع وهذه الممارسات لا يمكن التهاون معها والإنسان العراقي لا تنقصه مشاكل جديدة كون ذبح الأغنام في الشوارع سلاحاً ذا حدين يمكن ان يكون صالحاً للاستهلاك البشري ومن المحتمل ان يكون ملوثاً يضر بالإنسان.

احلام

جسر الصرافية

علي حسين القيسي

ايام قلائل تفصلنا عن موعد الافتتاح الجديد لجسر الصرافية اوالجسر الحديدي كما اعتاد البغداديون تسميته منذ اكثر من نصف قرن هو عمر الجسر الذي استهدفه الارهابيون في نيسان من العام الماضي. فقطعوا بحماقتهم او صاله... اصيب الناس وقتها، بدهشة وذهول من هذا العمل الاخرق. فحزنوا على الجسر العتيد حزناً لايوصف، كانهم حزنوا على كائن حي يعيش بينهم ويرتبط بهم بروابط انسانية! لم لا ومعظم البغداديين لهم ذكريات جميلة مع الجسر الذي أنشئ او بدئ العمل به اواخر عام ١٩٤٦,

ويعد جسر الصرافية واحداً من الجسورالطويلة في العالم اذ يبلغ طوله مع مقترباته ٢١٦٦م. في حين يبلغ طول القسم الواقع على النهر ٤٥٠م . اما الذي اصابه الضرر فهو ١٨٠م اي ثلاثة فضاءات من فضاءاته السبعة.

نفذ الجسر من قبل شركة هولو البريطانية . والبريطانيون هم الذين وضعوا اول جسر في بغداد عام ١٩١٨ يربط بين منطقة الصالحية في الكرخ ومنطقة العبخانة في الرصافة وكان جسراً عائماً . بعدما سحب العثمانيون الجسر الوحيد السابق اثناء تقهقرهم امام الجيوش البريطانية.

ومن طرائف جسور بغداد التي تغنى بها الشعراء وانشدوا لها اجمل قصائدهم انها انشئت مع بناء بغداد عام ١٤٥هـ. حيث اقام الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ثلاثة جسور على نهر دجلة الذي يشطر المدينة شطرين وجعل واحداً للذهاب وآخر للاياب والثالث خصصه للنساء. والشيء بالشيء يذكر ان الجسور وقتذاك كانت عائمة حتى نهاية الثلاثينيات حيث شرع ببناء اول جسرين ثابتين اولهما جسر المأمون (الشهداء حالياً) افتتح عام ١٩٤٠ والثاني جسر الملك فيصل (الاحرار حالياً) افتتح عام ١٩٤١ وعود على بدء نقول ان البغداديين شعروا بالاهمية القصوى لجسر الصرافية بعدما استهدفه الارهاب المقيت حيث يؤدي خدمات كبرى في اختصار المسافات بين الرصافة والكرخ

لذا سعت الحكومة الى اصلاحه واعادته الى الخدمة منذ الاسبوع الاول لتفجيره. فأشتركت ثلاث شركات كبرى هي الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة وشركة ابن ماجد لصناعة الحديد في البصرة والشركة العامة لصناعة السيارات في الاسكندرية. وتم اصلاح الجسر بجهود ذاتية عراقية ١٠٠٪ وبتقنية عالية.

حيث استخدمت نوعيات ممتازة من الحديد ذات سمك يتناسب مع الجزء المفقود مثلت نحو (١٥٣٠) طناً.ولم تبق الا ايام قليلة تفصلنا عن موعد افتتاحه الكبير لتعود ضفتا النهر متماسكة من جديد بقوة حديدية ترمز الى تماسك اطياف المجتمع العراقي.